

بحار الأنوار

[261] فتخالسا مهج النفوس كلاهما * وسط المدار مخائل ومقاتل وكلاهما حصر القراع

- حفيظة * لم يثنه (1) عن ذاك شغل شاغل فذهب علي فما طفرت بمثله * قول سديد ليس فيه
تحامل (2) والثأر (3) عندي يا علي فليتني * أدركته والعقل مني كامل ذلت قريش بعد مقتل
(4) فارس * فالذل مهلكها وخزي شامل ثم قالت: وإني لا تأرت قريش بأخي ما حنت النيب. ولما
انهزم الأحزاب وولوا عن المسلمين الدبر عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على قصد بني قريظة، وأنفذ أمير
المؤمنين (5) عليه السلام إليهم في ثلاثين من الخرج، وقال له: انظر بني قريظة هل نزلوا
حصونهم، فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وآله فأخبره،
فقال: دعهم فإن الله سيمكنهم، إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك، فقف حتى
يجتمع الناس إليك، وأبشر بنصر من عند الله، فإن الله تعالى قد نصرني بالرعب من بين يدي
مسيرة شهر، قال علي عليه السلام فاجتمع الناس إلي وسرت حتى دنوت من سورهم فأشرفوا علي،
فلما رأوني (6) صاح صائح منهم: قد جاءكم قاتل عمرو، وقال آخر (7): قد أقبل إليكم قاتل
عمرو، وجعل بعضهم يصيح ببعض ويقولون ذلك، وألقى الله في قلوبهم الرعب، وسمعت راجزا
يرتجز: قتل علي عمرو * صاد علي مقرا _____ (1)
القراع: الضراب والقتال. والحفيظة، والحمية. لم يثنه أي لم يصرفه (2) تجاهل خ ل. (3)
الثأر: طلب دم المقتول من القاتل وطلب المكافاة. (4) بعد مصرع خ ل. (5) عليا خ. (6)
فحين رأوني خ ل. (7) آخرون خ ل. _____